المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.892

العدد الواحد والثلاثون _ حزيران_ 2025

الأدب الشّعبي في لبنان

(مُسْتَطرَفُ الحكايات ومُسْتَظْرَفُ الأمثال في أدب سلام الرّاسي)

د. يونس زلزلي

لبنان

youness.zalzali@outlook.com

Abstract

This study explores Lebanese folk literature through the works of one of its most prominent figures, **Salam Al-Rassi**. It offers insight into the oral heritage of Lebanon, including stories, proverbs, and traditional wisdom that Al-Rassi transcribed into written form using a unique blend of Classical Arabic and Lebanese dialect. The research focuses on three main areas: the portrayal of **women** in folk narratives and the underlying patriarchal views; the **belief systems** of Lebanese villagers, such as superstition, the evil eye, and magical practices; and the **proverbs**, which Al-Rassi dedicated much of his work to documenting and analyzing. The study examines the origins, functions, and societal influence of these proverbs, revealing how they shaped rural life as unwritten codes of conduct. Al-Rassi preferred the term "folk literature in Lebanon" to reflect the multicultural sources that enriched Lebanese heritage, making it a fusion of civilizations.

This paper aims to highlight his literary contribution and the cultural significance of his documentation of Lebanon's oral traditions.

Keywords: Folk literature, women, village beliefs, proverbs, tales, heritage, customs, traditions, patriarchy/masculinity, superstition, reason.

ملخّص البحث

يتناول هذا البحث الأدب الشَّعبيّ في لبنان من خلال مؤلّفات أحد أبرز أعلامه، **سلام الرّاسي**، ويقدّم إطلالة على التُّراث الشَّفويّ اللبنانيّ بما يحويه من حكايات وأمثال وحِكم، قام الرّاسي بتدوينها بأسلوب يجمع بين العربيّة الفصحى واللهجة اللبنانيّة المحكيّة. يركّز البحث على ثلاثة محاور رئيسة : **صورة المرأة** في المرويّات الشَّعبيّة وما تحمله من نزعة ذكوريّة؛ **المعتقدات القرويّة** لدى اللبنانيّين مثل الخوف من العين، والإيمان بالجنّ، واللجوء إلى التَّمائم والرّقى؛ و**الأمثال الشَّعبيّة** التي أولى الرّاسي اهتمامًا خاصًا بها، فدرس أصولها، ووظائفها، وتأثيرها الاجتماعيّ في حياة القرويّين، حيث مثّلت قواعد سلوك غير مكتوبة. وقد رفض الرّاسي تسمية هذا التُّراث بـ"الأدب الشَّعبيّ اللبنانيّ"، مفضّلًا وصفه بـ"الأدب الشَّعبيّ في لبنان"، نظرًا لغناه بالمصادر الثَّقافيَّة المتنوّعة التي جعلت منه بوتقةً حضارية. يهدف هذا البحث إلى إبراز إسهام الرّاسي في توثيق التُّراث الشَّفويّ اللبنانيّ، وتسليط الضوء على أهميّته الثَّقافيَّة والاجتماعيَّة.

الكلمات المفاتيح: الأدب الشَّعبيّ، المرأة، المعتقدات القرويَّة، الأمثال، الحكايات، التُّراث، العادات، التَّقاليد، الذُّكوريَّة، الخرافة، العقل.

مدخل البحث

إنّ دراسة الأدب الشّعبي في لبنان من خلال أحد أبرز أعلامه سلام الرّاسي، هي إطلالةٌ على مرويّات التّراث الشّعبيّ اللبنانيّ وما يختزنه من حكاياتٍ و أمثالٍ وحِكم، حوّلَها الكاتب من المشافهة إلى الكتابة، ليوثّقها بأسلوبٍ فنّيّ وفّق فيه بين العربيّة الفصحى والمحكيّة اللبنانيّة.

يستجلي البحث نظرة الأدب الشّعبيّ إلى المرأة، وبعض سرديّاته عنها، ثمّ يذهب إلى معتقدات القرويين اللبنانيين، فيستعرض بعض الحكايات عن صيبة العين والجنّ وكتابة الحجابات، ليخلص إلى الأمثال الشّعبيّة، فيربطها بالحكايات، ويبيّن تقاطعها مع المأثور العربيّ والعالمي، ثمّ يبيّن منزلتها عند القرويين، وتأثيرها في حياتهم.

نتوخّى في هذا المقال تسليط الضّوء على الأدب الشّعبيّ في لبنان، من خلال مؤلّفات سلام الرّاسي، بصفته أحد أعلام التّراث الحكائيّ وتراث الأمثال والأدب الشّعبيّ في لبنان. وقد بلغ عدد كتبه في هذا المجال سبعة عشر كتابًا، لم يبدأ بنشرها ألّا بعد أن جاوز السّتّين من عمره المديد (1911-2003). فكان كتاب "لئلّا تضيع" باكورة كتبه في العام 1971، وتابع نشر بقيّة الكتب حتّى ناهز التّسعين، ليختم مسيرته الأدبيّة بكتاب "حكايات أدبيّة من الذّاكرة الشّعبيّة" في العام 2002. ويقول سلام الرّاسي في أدبه الشّعبيّ مقدّمًا لكتاب "جود من الموجود": "ما زلتُ مع النّاس. ونَاسي هم الظُّرفاء والبُسطاء... والحُكَماء. وحَسبي أن أكتبَ حكاياتهم ومرويّاتهم، وأن أعبِّرَ عن مفاهيمَهم في الحياة، لا السّهل والوديان والجبل وطني، ولا الأنهار والسّبل ولا الأطلال، بل وطني النّاس ما قالوا وما

www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

فعلوا...أدمنتُ النّاس، لدرجة أنّني إذا لم أرَهم وأحادثْهم كلّ يوم، فلا أعدّه يومًا من حياتي." (الرّاسي، جود من الموجود، 2002، صفحة 16).

سنأخذ أوّلًا، موضوع المرأة في هذا الأدب الشّعبيّ، فنقاربه من خلال بعض الحكايات والمآثر، ونحاول أن نجيب عن إشكاليّة النّزعة الذّكوريّة في مرويات الرّجال عن النّساء في مجتمع القرية اللبنانيّة، ونأي الكاتب بنفسه عن نقد هذه النّزعة مكتفيًا برصدها وتدوينها في أدبه. ثمّ نتطرّق إلى معتقدات القرويين اللبنانيين، وما فيها من جنوحٍ إلى التّسليم بالغيبيّات، والاستسلام للاقدار، ومحاولة تلطيفها بالادعية والتّمائم والحجابات، فنتحرّى عن دور العقل وموروث الخرافة وسلطانها على البسطاء. تعيدُنا هذه المعتقدات إلى زمن شيوعها في النّصف الأوّل من القرن العشرين، حين كانت القرى شبه منقطعة عن التّواصل مع المدينة والعام الخارجيّ.فدوّن الأدب الشعبيّ حكايات هذه الذّاكرة القرويّة، وكان انعكاسًا صادقًا لثقافة هذا المجتمع، وفي ذلك يقول سلام الرّاسي: "الثّقافة الشّعبيّة هي منظومةٌ للعادات والتّقاليد والحكايات والأمثال والحكم والأشعار الزجلية وغيرها، وكل النتاجات الفكرية التي صارت مع الأيام تراثاً فاعلاً متفاعلاً، توقّد في الأمس، ويتوهّج الآن، ويعدنا بدفئه غداً" (غريزي، 2003، صفحة 56). ويعارض سلام الرّاسي تسمية الأدب الشّعبي اللبناني، مفضّلًا تسميته بالأدب الشّعبيّ في لبنان، لأنّ التّراث اللبنانيّ "نهل من مصادر حضاريّة متعدّدة، فكان بوتقة لكلّ الحضارات" (الرّاسي، الأديب سلام الرّاسي: كلمة فنّ تعني أصلًا الاحتيال ثمّ صار المعنى ضدّ البشاعة، 1991، صفحة 190).

ونصل أخيرًا إلى الأمثال، فنجد أنّ الرّاسي قد أفرد لها الحيّز الأكبر في مؤلّفاته، وتتّبعَ منشأها، ورصدَ تأثيرها في حياة القرية اللبنانيّة. لذلك، نعرض طائفةً من الأمثال، لنجيب عن علاقة المثل بالحكاية في

الأدب الشّعبي، ونتقصّى مصادرها العربيّة والعالميّة، ونتبيّن دورها في قوننة حياة القرويين من خلال اتّخاذها قواعد سلوكٍ في كلّ الظّروف والأحوال.

أوّلًا: مُسْتَطرَفُ الحكايات في أدب سلام الرّاسي

أ- حكايات المرأة بين الاجحاف والانصاف

يعود سلام الرّاسي إلى القرية اللبنانيّة، فيجمع من تقاليدها وعاداتها ما فاضت به قرائح أهلها، فنجد المرأة في هذا التّراث مرّةً غشيمةً ومرّةً قهّارة، والغشم، أي قلّة الفطنة والجهل بالأمور صفةٌ من صفات المرأة الأساسيّة في أدب العامّة، وكذلك المقاهرة وتهمة صناعة النّكد. ويتوزّع رأي الأدب الشّعبيّ في المرأة على عشرات الحكايات، وأكثر من مئة وعشرين مثلًا شعبيًّا، وجميعها ليست في صالح المرأة، لأنّ الأدب الشّعبيّ هو أدب رجال، ولا عجب إذا ظلمَ المرأة، ومن أمثال الرّجال قولهم: "المرا مرارة، إمّا غشيمة وإمّا قهّارة"، و"من طاوع الإناث دفعَ الطّاق طاقين وثلاث"، و"المرا، تحمّلْ بَلاها، يمّا بَلاها"، المرا متل السّجّادة ما بتنظف إلّا بالخبيط". وفي ذلك يقول سلام الرّاسي:

"ذهبْنا يومًا نخطب يد فتاةٍ لأحد الأصدقاء، فأراد والدها-من قبيل اللياقة على عيوننا- أن يأخذ رأي زوجته التي شاءت أن تتمعزز(تتظاهر بالعزّة)، فقالت: البنت بعدها زغيرة، ملحوق على زواجها!

فاحمرّت عينا زوجها غضبًا، وتراقص شارباه في وجهه، وقد نسي ما شاء أن يظهره من اللياقة مع زوجته، على عيوننا، وقال: الحرمة (أي المرأة)، إذا زوجها اعتبرها وأخذ رأيها، لازم تقول:"أنت صاحب الرأي، ومثل ما بتفصّل منلبس". وأضاف: قدّيش صار لي بعلّم هالمخلوقة تحكي حكي كبير بعدها بتحكي حكي زغير...يرحم بيّ(أبي) من قال: المرا مرارة، يا غشيمة يا قهّارة!" (الرّاسي، حكي قرايا وحكي

سرايا، 1999، صفحة 38). ونتتّبع الأمثال الدّائرة على أفواه النّاس، في كتب سلام الرّاسي، فنجد في تفسير القول الشّائع "ألف قلبة ولا غلبة"، حكايةً من أخبار النّساء وبعض صفاتهنّ كما ترد نقلًا عن ألسنة العامّة:

"تزوّجت إحدى الفتيات، فزوّدتها أمّها الحنون ببعض النّصائح قبل انتقالها إلى بيت زوجها، وممّا قالته لها:

- يا بنتي، لا تكوني غشيمة، المرا "الغشيمة بتمرق الميّ من تحتها". حاولي دائمًا أن تعرفي أسرار زوجك حتّى تطول أيّامك عنده.

ولم يلبث الرّجل أن اشتلق على اهتمام زوجته الزّائد بمعرفة أخباره وأسراره، فأضمر شيئًا في نفسه، وبحث عن موكرةٍ(عُشّ) للدّبابير، واستحضر نعّارة (جرّة) فخّارٍ دهنها من الدّاخل بالدّبس، وحلها ووضعها بالقرب من الموكرة، فدخلت إليها شرذمةٌ من الدّبابير. عندئذٍ سدَّ الرّجل باب النّعارة، وربطه ربطًا مُحكمًا، وجاء بالنّعارة إلى بيته.

فسألته زوجته عمّا في النّعارة. قال: فيها "آخ" و"آه" و "يا ويلي" و "يا أمّي ارحميني!"

فهزَّتْ رأسها وقالت في نفسها: بعدو مفتكرني غشيمة!!

وانتظرت المرأة حتّى خرج زوجها من البيت، فتقدّمت وفتحت النّعارة، وانحنت لترى جيّدًا ما في داخلها، فثارت الدّبابير في وجهها، ولَطَشَها دبّور في أنفها، ونَهَشَها آخر في خدّها، ونَتَشَها ثالثٌ في جفنها، وعَفَشَها رابعٌ في حنكها، وكَدَشَها خامسٌ في شفتها، ومَرَشَها سادسٌ في رقبتها، وخَمَشَها سابعٌ في ذقنها، وخَدَشَها ثامنٌ في جوزتها، وكَمَشَها تاسعٌ في شاربها، وقَرَشَها عاشرٌ في قرقوشة أذُنِها. وبعد حين، رجع الرّجل

www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

وسمع زوجته تصيح: "آخ يا عيني...آه يا منخاري...يا ويلي..." فصاح بها: "ووين رحتي يا أمّي ارحميني؟" قالت: ألف آخ ولا قولة غشيمة!!" (الرّاسي، حكي قرايا وحكي سرايا، 1999، الصفحات 31-32)

وفي حديثه عن طبائع النّساء، يمتدح سلام الرّاسي جارًا له يُدعى "أبا جميل"، الذي امتلك قدرةً فائقة على فهم طبائع زوجته، فيخبرنا عنه:

"سمعتُه يومًا ينادي ابنته على الطّريق: "يا سعاد، قولي لأمّك إنّي رجعت من طرابلس، بس نسيت جيب السّكربينه (حذاء نسائي) من عند أمّها، أنا رايح لعند أختي، وبعد ساعتين راجع عالبيت". فقلت له: "ولماذا تريد من الآن أن تُكدِّر خاطر أمّ جميل بهذه الخبريّة ما دامك راجع بعد ساعتين؟" قال: "منشان تحمى وتبرد قبل ما إرجع". ويتابع جاره شرح فلسفته في النّساء، فيقول:" إنّ النّساء يحببْنَ المماحكة، فإذا أردتَ أن تجادل زوجتك في أمرٍ ما، راحت تماحك فيك أسبوعًا على ريق بطنها، بدّك ترتاح مع مرتك، حركشها حتّى تحمى، واتركها حتّى تبرد منها لحالها" (الرّاسي، رجال السّياسة يجلسون على كرسيّ الحكم ويتناسون الشّعب، 1993، صفحة 187).

وفي حديثه عن المرأة، يتسلّل إلى نقد رجال الدّين، أولئك الذين يتحكّمون بالأحوال الشّخصيّة في البلاد، فيستغلّون سلطتهم في معاملات الزّواج والطّلاق، لينفذوا منها إلى محاولة التّأثير على النّساء بعد طلاقهن كي ينالوا حظوةً عندهنّ بعد الطّلاق، ومن قبيل ذلك، يقول سلام الرّاسي في كتابه "من كلّ وادي عصا":

" يُحكى أنّ سيّدةً محترمة ابتلاها الله بزوجٍ قمرجيّ سكّير، فقصدت أحد كبار القضاة، وطلبت منه أن يجد لها مخرجًا للخلاص من زوجها. قال القاضي: هذا غير ممكن بالطّريقة القانونيّة. ولكنّني أدلّك

على خوري واسع الحيلة قد يجد لك وسيلة للخلاص من زوجك. وبعد مدّة، التقاها القاضي، وسألها: هل خلّصَكِ الخوري من زوجك؟ قالت: الخوري خلّصني من زوجي، بس شو بعد بيخلّصني من الخوري؟" (الرّاسي، من كلّ وادي عصا، 1998، صفحة 42)

وتحت عنوان: "من الفصيح ما قتل"، يروي سلام الرّاسي في كتاب "إقعُد أعوج وإحكي جالس" هذه النّادرة الشّعريّة:

يُحكى أنّ شابًّا طلب من الشّيخ ابراهيم الحوراني أحد كبار شعراء القرن الماضي، أن ينظم له بيتاً من الشّعر يرفقُه بخاتمٍ مُرَصَّعٍ بالماس يريد أن يقدّمَه لخطيبته فتناول الحوراني ورقة، وكتب عليها بخطٍّ جميلٍ البيتَ الآتي:

وخاتم حصحصتُه بالحصوص إلى التي تُهدى إليها الفصوص[1]

وما كادت الفتاة تقرأ البيت المذكور حتّى ألقتِ الخاتم من يدها ومزَّقت الورقة، وانهالت على خطيبها تتّهمه بالإساءة وقلّة التّهذيب، ولكن بعد مراجعة النّفوس والقاموس على حدّ قول الكاتب، هدأتِ النّفوس إذ تبيّن أنّ كلمة "فصّ" تعني حجرًا كريما. فَرَاقَ عندئذٍ خاطرُ الصَّبيّة، وقبلَتِ الهديّة، ثمّ عاد الشّابّ إلى الشّيخ الحوراني يطلب منه أن يكتب له بيت الشّعر مجدّداً بخطّه الجميل، فكتب له إلّا أنّه وضع هذه المرّة أقواساً حول كلمة فصوص، وعندما سأله الشّاب عن الغاية من وضع هذه

- [1] فَصُّ الْخَاتَمِ : مَا يُرَكَّبُ فِي وَسَطِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الأقواس حول الكلمة قال "أول فصوص كان معناها حسب القاموس، وثاني "فصوص" حسبما فهمت العروس!!"[2] (الرّاسي، إقعُد أعوج وإحكي جالس، 1996، الصفحات 53-54)

والمرأة في أدب سلام الرّاسي هي المرأة الجنوبيّة، لا سيّما نساء القرى النّائية اللواتي قلّما تنصفهنّ الحياة، فما بالك بالأدب الشّعبيّ الذّكوريّ،ذلك الّذي يتناقله الرّجال، ومن شواهده مثلٌ يقول:"المرا، متى قبرت حماتها، ونفّقت بناتها...تقعد وتمدّ جريّاتها". يقول سلام الرّاسي في نقده لهذا المثل: " كانت المرأة إذن، في الجنوب ليس عندها من هموم الدّنيا سوى همّيْن فقط هما: أن تقاهر حماتها حتّى تقبرها، وأن تنفق بناتها. هذا المثل، يختصر هموم المرأة في المناطق النّائية، ويكشف عن جذور العلاقة بين المرأة وحماتها وبناتها، حيث كانت تعيش مع عائلتها الكبيرة وعائلة زوجها في بيتٍ واحد. ولا يصحّ اعتماد هذا المثل، اليوم، بعد تقدّم العلم والعمران في قرى الجنوب" (الرّاسي، سلام الرّاسي: الويل لأمّةٍ لا جذور لها، 1984، صفحة 167).

سُئِل سلام الرّاسي مرّةً عن سبب تجنّيه على المرأة في حكاياته الشّعبيّة، فأجاب: "المرأة مسؤولة عن أخطاء وخطايا المجتمع، منذ الأزل، فقد أكلتْ من الثّمرة المُحَرَّمة، ولهذا السّبب ما زلنا مطرودين من الجنّة. وأنا أعرف أنّ الأدب الشّعبيّ يتجنّى على المرأة، لكنّني لست مصلحًا اجتماعيًّا، وليس تحرير المرأة من اهتمامات الأدب الشّعبيّ" (الرّاسي، سلام الرّاسي: أحاذر أن أبيع همومي لقرّائي ، 1984، صفحة 149). وهو لم ينكر في حديثه هذا إلى مجلّة الحسناء اللبنانيّة أنّ هناك أمثالًا تُنصف المرأة هي جميلةٌ وحكيمةٌ مثلًا: "جناح الأمّ بيلمّ"، الدّنيا أمّ"، "أمّك ولا يهمّك"، "المرا خزانة والزّلم بلا أمانة"،

---

[2]الفصوص بالعامّيّة اللبنانيّة هي ريح البطن...

www.arabjhs.com ISSN: 2709-5312

و"المرا بالبيت رحمة ولو كانت فحمة"، و" بنت مليحة ولا صبي فضيحة"، وغير ذلك... ثمّ يتابع سلام الرّاسي تبرير دعابات الأدب الشّعبيّ التي تبلغ حدود القساوة في حقّ المرأة، فيرى " أنّ المرأة اللبنانيّة تقرأ وتسمع كلّ ما قيل عنها وفيها، برحابة صدرٍ وروحٍ رياضيّة، حتّى كدتُ أحكم أنّ المرأة في بلادنا أيسر فهمًا للطّرافة من الرّجل، وأكثر منه استيعابًا للأدب الشّعبيّ بطول أناتها تتحمّل تجنّيات الأدب الشّعبيّ، وهو أدب رجال، لأنّ قماشتها -بتتحمّل دعك-" (الرّاسي، رجال السّياسة يجلسون على كرسيّ الحكم ويتناسون الشّعب، 1993، صفحة 186)

ب- حكايات المعتقدات بين الخرافة والعقل :

كانت الخرافات والمغالاة في المعتقدات عاملًا من عوامل العيش المشترك بين اللبنانيين، لأنّ اللبنانيين يشتركون في الإيمان بخرافات بعضهم البعض. فالعين الفارغة تخيف كلّ أمّ، والنّذور موجودةٌ في كلّ معتقد، والخرزة الزّرقاء تحوّلت في لبنان إلى شعارٍ انتخابيّ لأحد التّيّارات السّياسيّة في صيف العام 2018. وما زال البوم والغراب يدفعان ثمن تطيّر اللبنانيين من نعيقهما ونعيبهما. وتظلّ كتب تفسير الأحلام رائجةً في بلادنا، ولا ينفكّ النّحس يلازم يوم الأربعاء والرّقم 13 في سرديّاتنا. وما برح كثيرٌ من اللبنانيين يداوون أمراضهم بالحجابات والتّمائم، وأحيانًا يجارون التّقاليد القديمة مع ميلهم إلى عدم الإيمان بجدواها التماسًا لطمأنينةٍ طقوسيّةٍ.

صيْبَةُ العين مثلًا، هي عقيدةٌ شائعة في القرى والمدن، قلّما خلا بيتٌ من الحديث عنها. لذلك يبادر القرويّون إلى استخدام عبارة "يخزي العين" و"اسم الله"، و"ما شاء الله"، فهذه العبارات برأيهم تطرد الأذى عن الموضوع الذي يُعجَبون به. وعندما تصيب العين شخصًا، تؤذيه، فلا تتمّ إزالتها إلّا برقية

www.arabjhs.com ISSN: 2709-5312

خاصّة. ومن تصيبه العين هم ذوو الجمال من الصّغار والكبار، والرّجال والنّساء، وأحيانًا الحيوانات والأشياء. "أمّا الذين يُصيبون بالعين، فهم القباح الوجوه، الغلاظ الحواجب، أصحاب العيون الزّرق، والأسنان الفرق، والحدب والعوران، والأقزام والضّخام الجسوم، ومن النّساء، العجوز الشّمطاء..." (خاطر). وقد وردت عبارة صيبة العين مرّاتٍ عديدة في أدب الرّاسي، ومنها:

- " في أيّام حداثتي، كان يعيش في قريةٍ مجاورة لقريتي، شيخٌ قال عنه النّاس إنّه يحلّ ويربط لأنّه كان يحلّ الرّصد، ويربط القرينة، ويطرد التّابعة، ويحجب صيبة العين، وغير ذلك" (الرّاسي، حكي قرايا وحكي سرايا، 1999، صفحة 94).

- "كانت سليمة، إحدى أبرز شخصيّات قريتنا النّسائيّة، فقدت بصرها وهي ما تزال طفلة، لكنّ الله سدّد خطاها بنور العقل، فلم تزلق يومًا قدمها، ولم يعثر لسانها قطّ، وكانت عندها مواهب جمّة، مثل كشف الغيب، وفكّ الرّصد، وحجب إصابة العين..." (الرّاسي، النّاس بالنّاس، 2002، صفحة 24)

لم ينفِ الرّاسي موضوع الإصابة بالعين، أو يعلّق عليه. وهو معتقدٌ لم يُثبَت أو يُنفَ علميًّا حتّى تاريخه. ويتداوى النّاس منه بالخرزة الزّرقاء، أو بالعين المرسومة على المعدن، أو بحذوة الحصان، أو بالأسمال البالية. لكنّ الرّقية هي دواؤهم الأوّل لإبطال مفعول العين، وفيها يقول سلام الرّاسي:

- حدث أنّ فتى من أبناء رأس بيروت لدغته أفعى في تلك الأيّام، فبادر ذووه حالًا إلى استدعاء الرّاقي ليرقيه..." (الرّاسي، لئلّا تضيع، 2000، الصفحات 58-59) ويكون الرّاقي عادةً شيخًا عجوزًا أو امرأةً متديّنة، تتلو بعض العبارات غير المفهومة، ولا تبوح بها لأحد، وإذا تثاءبت

خلال الرقية، كان ذلك تأكيدًا لوجود العين على المصاب. يأخذ المصاب الرّقية، قد تكون ماءً فيشربه، أو طعامًا فيأكله ويشفى من العين.

وهناك كتابة الحجابات، وهي أدعيةٌ روحيّة لها مفعول السّحر، إمّا في الشّرّ، أو في الخير. يلجأ ضعفاء النّفوس إلى كاتبي الحجابات، فإذا تعلّق شابٌّ بفتاة تعلّقًا مَرَضِيًّا، ذهب أهله إلى كتابة حجاب يبعده عنها، وإذا أبغض رجلٌ زوجته فجأة، لجأ أهلهما إلى كتابة حجابٍ يعيد الوئام بينهما، وإذا أضاع المرء شيئًا عزيزًا عليه، قصد الشّيخ أو الشّيخة لكتابة حجابٍ يعيد المفقود. ومن قصص الحجابات في أدب سلام الرّاسي:

- " حُكِيَ أنّ رجلًا أبغض زوجته، وخشيت أن يطلّقَها، فأخذت شعرةً من رأسه إلى الشّيخ الذي ربط الشّعرتين، فارتبط الرّجل برباط محبّة زوجته" (الرّاسي، حكي قرايا وحكي سرايا، 1999، صفحة 64).

- أصيبت قطعان الماعز في قريتي بمرض، فذهب الرّعاة إلى قرية "قليا"، واستنجدوا بالشّيخ علي، فكتب لكلّ واحدٍ منهم حجابًا مثلّثًا بغلافٍ من الجلد، أوصى الشّيخ بتعليقه في عنق الكرّاز، فوقف انتشار المرض في الماعز" (الرّاسي، حكي قرايا وحكي سرايا، 1999، صفحة 134).

أمّا الجنّ، فالاعتقاد بوجوده هيمن على عقول البسطاء، فبرز الجنّ في مرويّات النّاس للرّاسي منه أرواحٌ للخير، ومنه أرواحٌ للشّرّ، والجنّيّة قد تكون فتاةً حسناء، أو عجوزًا شمطاء. أما مساكن الجنّ،

ISSN: 2709-5312

فهي الأحراش والخرائب والمغاور والمقابر، أو في أعالي الجبال، أو في جوف الأودية. ومن تجلّيات الجنّ في أدب الرّاسي:

- "يقول أحد المعمّرين إنّ خندق ذيبو كان مأهولًا بالجان، إلّا أنّهم كانوا لا يؤذون أحدًا، وقد انقطع خبرهم بعد انتشار الكهرباء في مدينة بيروت، لأنّ الجان لا يعيش إلّا في الظّلام-كذا-" (الرّاسي، لئلّا تضيع، 2000، صفحة 63).

- "كان أبو مقبل، برّاك مطحنة قريتنا، التي كانت تُدَار بالماء في وادي الرزّانيّة، يمشي على بركة الله، فيبيت أكثر لياليه في مطحنته البعيدة في جوف الوادي، حيث كان يطيب للأشباح والأرواح أن تعبر في بعض الليالي الحالكة، وتقيم أعراسها ومجالس لهوها، وتعود صاخبةً إذا وصوصَ الفجر عليها من وراء الجبل، فيختلط عزيفها بجعجعة الرّحى، ولذلك كان على أبي مقبل أن يتعوّذ ببعض التّعاويذ لدرء الأخطار وتبديد الهواجس...وفي تلك الأيّام كانت تظهر بين حينٍ وآخر، في وادي الرزّانيّة جنّيّةٌ من بنات الجنّ، كان النّاس يعرفونها باسم جنّيّة أبو مقبل..." (الرّاسي، النّاس بالنّاس، 2002، الصفحات 14-16).

عبّر سلام الرّاسي عن إيمانه بالجنّ في تفسيره لمعجزة بناء قلعة بعلبكّ، واستشهد بكتاب "المستطرف في كلّ فنٍّ مستظرف للشّيخ شهاب الدّين الابشيهي:"قيل لمّا سَخَّرَ الله تعالى الجنّ لسليمان، نادى جبريل: أيّها الجنّ والشّياطين أجيبوا نبيّ الله...وعليه، فإنّنا من المؤمنين بحكمة سليمان وعجائب الجان إلى أن يثبت العكس بالحسّ والبرهان" (الرّاسي، لئلّا تضيع، 2000، الصفحات 163-164).

لكنّ سلام الرّاسي في خاتمة حكاية "أبو مقبل وجنّيّته" الموسومة بعنوان "كان يا ما كان"، يشير إلى انقطاع ظهور الخوارق، وانطفاء خبر الجنّ، ونشوء جيلٍ جديدٍ من المشكّكين استطاعوا "أن يطمسوا أجمل ما نسجه خيال آبائنا وأجدادنا من أساطير وخرافاتٍ وأمثال وحكاياتٍ تنضح بالجمال والحكمة والبركة" (الرّاسي، النّاس بالنّاس، 2002، صفحة 23).

ثانيًا: مُسْتَطْرَفُ الأمثال في أدب سلام الرّاسي

المثل هو كلامٌ مختصرٌ مفيد، وخير الكلام ما قلّ ودلّ. وفي تعريفات المثل، نقع على عبارة "المثل كلامٌ يناسب المقام" يتّفق عليها أعلام اللغة والفكر من أرسطو إلى ابن المقفّع والجرجاني وابن الأثير، مشترطين في المثل الإيجاز والحكمة والبلاغة. والأمثال الشّعبيّة أقوالٌ لجنودٍ مجهولين، قالوها وتواترت على ألسنة النّاس من جيلٍ إلى جيل. وهذه الأمثال نتاج تجارب واختبارات وهمومٍ واهتمامات في الحياة، صارت مادّةً حيّةً متجدّدة ومتفاعلة في المجتمعات المتعاقبة. أمّا مقام المثل الشّعبيّ في الكلام، فهو مسك الختام في بنيان الحديث، به يختم المتكلّم كلامه.

وهناك أمثالٌ هي مجرّد حكم ونصائح للمناسبات، لا موجب لردّها إلى الحكايات الشّعبيّة. لكنّ سلام الرّاسي يرى أنّ أبلغ الأمثال هي الأمثال المرتبطة بالحكايات. ويقدّر أنّ لكلّ مثلٍ حكاية، ولكلّ حكايةٍ مثل. فمثل "الولد ولد ولو حكم بلد، له حكايةٌ يسردها سلام الرّاسي:

- "خرج والي مصر محمّد علي باشا يتنزّه يومًا مع بعض أفراد حاشيته، فمرّوا بأولادٍ يلعبون "بالكلل"، وكان بينهم ولدٌ يلبس طربوشًا جديدًا، فتناوله محمّد علي باشا عن رأسه، وقال له: بكم تبيع هذا الطّربوش؟ قال الولد: طربوشي هذا، كان ثمنه عشرين مصريّة قبل أن تمسّه

ISSN: 2709-5312

يدكم الكريمة، أمّا الآن، فقد أصبح في يدكم أغلى من أن يُباع بثمن. فأُعجب محمّد علي باشا بنباهة الولد، وقال لمن معه: هذا الولد، ربّما صار يومًا حاكمًا عظيمًا. ثمّ قال له: إذا أعطيتك ثمن الطّربوش ألف مصريّة، فماذا تفعل بها؟ قال الولد: أشتري بها "كللًا" وألعب بها مع رفاقي. فضحك محمّد علي باشا، وقال: الولد ولد ولو حكم بلد. فجرى كلامه مثلًا إلى يومنا هذا" (الرّاسي، سلام الرّاسي: الويل لأمّةٍ لا جذور لها، 1984، صفحة 166).

هكذا، قد يكون المثل قصّةً قصيرة، فتؤخذ عبارتها لتشيع، لأنّها سهلة الحفظ وسريعة الانتقال، ومشتركة بين الشّعوب بفعل الهجرة والسّياحة وما يستدعيانه من تأثّرٍ وتأثير. وهي تلخّص فلسفة الشّعب وخبرته وآراءه، وتعكس أخلاقه وطرق تفكيره. إنّها روحه على مرّ الدّهور، ومرآته العاكسة دينه وبلاغته وجماله وحكمته. ويورد سلام الرّاسي في كتابه "قال المثل" الكثير من الأمثال المشتركة بين الشّعوب، فبعيدًا عن التّناص مع أمثال الشّعوب المجاورة في فلسطين وسوريا، يجد الرّاسي أمثالًا لبنانيّة مشتركة مع أمثال أجنبيّة، منها:

www.arabjhs.com ISSN: 2709-5312

"أكثر من القرد ما مسخ الله.	مثل هندي
الدّنيا حكّ جحاش: حِكّ لي وبحكّلك...	مثل انكليزي
لعب الفار بعبّو.	مثل أسباني
من عظام الرّقبة.	مثل إيرلندي
لا يموت الذيب ولا يفنى الغنم	مثل إغريقي
جناح الأمّ بيلمّ.	مثل معروف عند عدّة شعوب
طلع بخيال إصبعو	مثل آشوري
تمخّض الجبل فولد فأرة.	مثل يوناني
طبّ الجرّة على تمّها بتطلع البنت لأمّها.	سفر حزقيال
عين الحبّ عمياء.	مثل ألماني"

(الرّاسي، قال المثل، 1999، صفحة 14).

ولا تستوي الأمثال إلّا باللهجة المحكيّة، حتّى لا تخسر أصالتها، أو انتماءها إلى شعبٍ معيّن، "فالمثل الشّعبيّ يعيش في الذّاكرة الشّعبيّة لا في بطون الكتب" (الرّاسي، قال المثل، 1999، صفحة 42). الأمثال إرثٌ إنسانيّ ورابطٌ بين الشّعوب. والأمثال في كلّ لغة، تعبيرٌ عن روح أهلها وعاداتهم وتقاليدهم، إنّها صورة الإنسان الموجزة. وفي أمثال سلام الرّاسي صورة الإنسان الجنوبيّ الذي ظهر في كتاب "قال المثل" وما سبقه وتلاه من كتب الرّاسي إنسانًا متوقّد الذّهن وسريع الخاطر.

www.arabjhs.com ISSN: 2709-5312

وقد جمع الرّاسي هذا الموروث من الذّاكرة الشّعبيّة، فهي "أبلغ الأقوال العالقة في البال، لأنّها تعبّر عن واقع الحال" (الرّاسي، قال المثل، 1999، صفحة 11). وقيمة المثل في الأدب الشّعبي تكمن في كونه تعويضًا للبسطاء والأمّيين عن عدم امتلاكهم ثقافة عالية، فيستعينون بالمثل ليتخلّصوا به من مواقف الحشرة والاحراج، ويتنفّسوا به من كربة عيشهم الرّازح بين الفقر والظّلم والحرمان.

ويستعير سلام الرّاسي الحيوانات والطّيور للتّعبير بواسطتها عن بعض المفاهيم الانسانيّة:

- **قالوا للدّيك صيح، قال كلّ شي بوقتو منيح**: يضرب هذا المثل للدَّلالة إلى أنَّ لكلِّ أمرٍ وقته المناسب، وأنَّ التَّسرُّع والاستعجال في القيام بالأمر قبل أوانه غير مُجْدٍ.
- **حطّوا ذنَب الكلب بالقالب عشرين سنة بقي أعوج:** يضرب هذا المثل في من يصعب تغيير طباعه أو آفاته، مهما كانت محاولات التَّغيير حثيثة وصادقة، لأنّ طباعه تجذَّرت فيه، يتعذَّر تبديلها أو تعديلها.
- **وقعت البقرة كثروا سلّاخينها:** يضرب هذا المثل لمن كان قويًّا يحظى بمكانةٍ رفيعة، ثم أصيب بضائقة وتبدّلت أحواله، فتنكَّر له الجميع وأمعنوا في إيذائه، وفاقموا محنته.
- **لو شاف الجمل حردّبتّو وقع وكسر رقبتو:** يضرب هذا المثل في مَنْ يرى عيوب الآخرين ويتغاضى عن عيوبه. فلو أحاط بعيوبه وأدركها، لبَهتَ ممَّا هي عليه من جسامة ووضوح.
- **أُربط الحصان حدّ الحمار بيصير بيناتهم عداوة كار:** يضرب هذا المثل للدَّلالة إلى شخصين متفاوتين انتماء ومكانة ودورا يوضعان في مكانٍ واحد، فينشأ بينهما تنافسٌ وغيرة وخصومة شديدة.

ISSN: 2709-5312

هذه الأمثال من دون شروحها مأخوذة من كتاب سلام الرَّاسي "قال المثل": (الرّاسي، قال المثل، 1999، الصفحات 19-20).

وهناك أمثالٌ تجري بمثابة أعرافٍ تحكم حياة النّاس، ومنها:

- **لا مصالحة بلا ممالحة:** يُقصد بهذا المثل أنَّ المصالحة بين النَّاس لا تقتصر على الكلام الجافّ أو الرَّسميّ، بل تحتاج إلى مأدبة يتناول فيها المتصالحون الطَّعام معًا بما يُقرّب القلوب.
- **مين ما أخذ إمّي بيصير عمّي:** يضرب هذا المثل للدَّلالة إلى التَّكيُّف مع الواقع ومماشاته، حتى وإن لم يكن مستساغًا. فزوج الأمّ موجود في حياة ابنها من دون أن يكون للابن مقدرة على الإنكار أو الرّفض.
- **من ساواك بنفسه ما ظلمك:** فمن يقيسك على نفسه، أو يُعاملك كما يُحب أن يُعامَل، هو منصفٌ وعادلٌ لا يظلمك، ولا يقبل أن يضعك إلَّا حيث وضع نفسه.
- **الابن ولو بارتلتينو للخال:** يضرب هذا المثل للدَّلالة إلى وضوح تأثُّر الابن بأهل أمّه، وبالأخص خاله، في طباعه وتصرّفاته وعاطفته
- **شرط بالحقلة ولا قتال عالبيدر:** يضرب هذا المثل للدَّلالة إلى أهميَّة الاتّفاق سلفًا بين المتعاقدين في أيّ عمل، تجنُّبًا للمشاكل لاحقًا في الخواتيم. يحدَّد نصيب كلّ الأطراف ويتفاهمون مسبقًا على ما سيكون.

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- **حكم التّراضي خيرمن حكم القاضي:** يضرب هذا المثل للدَّلالة إلى أنَّ الحلّ السِّلميّ والاِّتفاق الودِّيّ بين المختلفين، بالرِّضى والتَّفاهم، أفضل بكثير من الاحتكام إلى القضاء، الذي لا يفضي إلى حلول تناسب أطراف الخلاف.

- **قتيل العارلا ديّة ولا ثار:** يضرب هذا المثل في المجتمعات التي تُعلي شأن الشرف، ولا تتسامح في الإخلال بموجباته، وفي هذا المثل دلالة إلى أنَّ من يُسبِّب العار لأهله (وفق مفهوم الشَّرف والعار التَّقليديّ على مستوى العائلة والوطن)، يُبَرَّر قتله، ولا يُطالب أحد بدمه ولا يُعَوَّض أهله بدفع الدِّيَّة.

- **ألف أجيريسرق ولا شريك يحاسب:** يضرب هذا المثل للتَّحذير من مغبَّة الشَّراكة في المال أو التِّجارة، ويفضِّل الأُجراء (لو كانوا غير أمناء) على الشُّركاء في المال والحساب والمحاسبة.

هذه الأمثال من دون شروحها مأخوذة من كتاب سلام الرَّاسي "قال المثل": (الرّاسي، قال المثل، 1999، صفحة 23).

والأمثال صياغةٌ فنّيّة، تأتي غالبًا موزونةً تحمل في بنيتها موسيقاها الخارجيّة والدّاخليّة عبر صور تحمل مضامينها بكلام يبلغ الآذان بلهجة المشافهة ونبرتها، من خلال مخارجه الصّوتيّة، وتحت عنوان "العافية في الوزن والقافية، يورد سلام الرّاسي أمثالًا تمتاز بتراكيبها الموزونة المقفّاة كأنّها شعرٌ منظوم، ومنها:

www.arabjhs.com ISSN: 2709-5312

- **الدِّيك الفصيح من داخل البيضة بيصيح:** يضرب هذا المثل في من تظهر عليه الموهبة وأمارات الذَّكاء والمهارة منذ صغره.

- **إركب عالكلب ولا تمشي عالدّرب:** يضرب هذا المثل للدَّلالة إلى أنَّه في بعض الأحيان اضطرارًا، قد يختار المرء حلًّا غير مريح أو مُهين في الظَّاهر، لكنَّه أكثر أمانًا من خيار يبدو اعتياديًّا ولكنَّه ينطوي على الأذى والخطر.

- **علّق ناب الكلب بجلد الخنزير وشوف شو بيصير:** يضرب هذا المثل عندما يلتقي ويجتمع شخصان متشابهان في سوء الطَّبع وقذارة السُّلوك، فلا يُتَوَقَّع من هذا اللقاء وهذه العلاقة إلَّا الويل والثُّبور.

- **صديقك، حتّى تبقيه، لا تاخذ منّو ولا تعطيه:** يُضرب هذا المثل في الصَّداقة، ليبيّن أنَّ الصَّداقة القائمة على العطاء والاخذ المتبادل مادِّيًّا أو معنويًّا، قد تتأثَّر وتتغيَّر بمرور الزَّمن. أمَّا الصَّداقة الحقيقيَّة والوطيدة فمُنَزَّهَةٌ عن الغرض والمصلحة، ومكتفية بالمودَّة والاحترام.

- **الخالة مرَة الأب، لا بتحِبّ...ولا بتِنحَبّ:** يضرب هذا المثل في توصيف العلاقة المتوتّرة أو الصَّعبة غالبًا بين الأبناء وامرأة أبيهم. وهي علاقة تتّسم بالجفاء وانعدام الثِّقة والحُبّ.

هذه الأمثال من دون شروحها مأخوذة من كتاب سلام الرَّاسي "قال المثل": (الرّاسي، قال المثل، 1999، صفحة 28).

للأمثال في صياغتها نغمٌ موسيقيّ، وزينة مسجوعةٌ أحيانًا، أو نثر متوازن، تنسج لغتها بإيجازها المعهود" لتُحفَظَ أوّلًا، ولتكون مأنوسةً للنّفس ثانيًا، ولكي تبقى قريبةً إلى الفهم ثالثًا، ومستساغة إلى الذّوق رابعًا" (البقاعي، 1999، صفحة 79).

www.arabjhs.com ISSN: 2709-5312

ويظلّ المثل، القول الأسهل والأسرع حضورًا إلى الذّاكرة، كونه يجري على الألسنة معبّرًا عن وقائع حياتنا بكلّ تفاصيلها. لذلك، فإنّ الذّاكرة ملأى بأمثالٍ وحكاياتٍ قد نجهل مصادرها أحيانًا، لكنّنا ورثناها وطفقنا نستخدمها في آرائنا ومواقفنا عفو الخاطر، ومن هذه الأمثال المعلومة والمجهولة، يستحضر سلام الرّاسي:

- رجع بخفّي حنين.
- على أهلها جنت براقش.
- عند جهينة الخبر اليقين.
- تفرّقوا أيدي سبأ.
- وافق شنٌّ طبقة.
- أن تسمع بالمُعيدي خيرٌ من أن تراه.
- بعد اللتيّا والّتي.
- إذا قالت حذام فصدّقوها.
- والعود أحمد.

فمن يستطيع أن يخبرنا الآن من هم حنين وجهينة والمُعيدي، ومن هما الّتي واللّتيّا اللّتان تعيشان سعيدتين في ذاكرتنا العربيّة منذ ألفي سنة؟ ومن ذا الّذي يجرؤ على المطالبة بإلغائهما من حياتنا الأدبيّة؟" (الرّاسي، قال المثل، 1999، الصفحات 42-43)

ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تشترك الأمثال في عالميّتها، فنجد أنّ بعضها مترجم عن الفرنسيّة:" من بعدي الطّوفان، ويُنسَبُ هذا القول إلى مدام بومبادور[3]= Après moi, le déluge . وهنالك أمثالٌ مترجمة عن الانكليزيّة، مثل: "الكلب ما يعضّ خيّو = Dog dosen't eat dog ومن الأمثال ما جاءت ترجمتها من اليونانيّة، كما في قول سقراط "إعرف نفسك". إنّ هذه الأمثال وسواها شكّلت إرثًا ثقافيًّا حضاريًّا عالميًّا تشترك في استخدامه الانسانيّة جمعاء" (البقاعي، 1999، صفحة 79)

استنتاج

كتب سلام الرّاسي أدب النّاس للنّاس، فجمع حكايات القرى وأمثالها وأقوال أهلها، وأشار إلى ما فيها من حكمةٍ وأدبٍ وثقافةٍ وفكر وبلاغة في مسلكٍ أدخل إلى الأدب طرافةً وظرفًا، ليمزج الواقع بالمثال، والقصّة بالموقف، والقرية بالمدينة. إنّه يوطّد علاقة الإنسان بالتّراث، ويحي القيم والمفاهيم القرويّة في الوطن الواحد محاولًا جمع أهله على عادات الأسلاف وتقاليدهم. بين التّراث والتّراب، يريد الرّاسي للنّاس أن يتشبّثوا بجذور الاثنين شعبًا أصيلًا ينتمي بصدقٍ إلى وطنه وتراثه وأرضه. إنّها ثقافةٌ شعبيّةٌ تتفاعل لتفعل، وتجمع نثارها لتوزّعه خيرًا عميمًا، وحكمةً معتّقة من البسطاء وحضارة حكاياتهم وأمثالهم، ومأثورات أقوالهم التي دفعت الرّاسي إلى القول: في كلّ قريةٍ من قرانا كان يعيش "بيدبا" لبناني يحفظ جانبًا من تراثنا العريق" (الرّاسي، شيح بريح، 1978، صفحة 78). وقد صاغ الرّاسي حكاياته المجموعة من مأثورات الكلام في القرى بكلامٍ واضحٍ ومفهوم، وابتدع مدرسةً جديدةً في الادب جمع فيها المثل والأسطورة والخرافة والحكاية، فجعل كتبه تميد بالأنواع والأجناس، ليصل أحيانًا إلى

---

[3] جين أنطوانيت بواسون، ماركيز دي بومبادور سيّدة ارستقراطيّة مثقّفة عاشت في بلاط لويس الخامس عشر.

www.arabjhs.com ISSN: 2709-5312

قصصٍ على ألسنة الحيوانات، وما ندعوه بالمثل الخرافي، فيصبح فيه ابن المقفّع اللبنانيّ، يبثّ الحكمة على ألسنة الحيوان، وينفض الغبار عن الفولكلور بحبرٍ انسيابيّ إنسانيّ يريد تخليد جمال التّراث وحكمته وبساطة العيش القرويّ وبراءته.

تقول الأديبة اللبنانيّة الرّاحلة إميلي نصر الله عن أثر سلام الرّاسي في الأدب الشّعبي في لبنان: "هل بقيت في قرانا، وفي المدن، زاويةٌ لم يتسلّل إليها سلام الرّاسي؟ فالرّاسي هو شيخ الأدب الشّعبيّ، وسجلّ ذاكرة الجماعة في زماننا، يقبض على سرٍّ عظيمٍ من أسرار القَصّ، فقد ابتكر لنفسه أسلوبًا خاصًّا، يصعب تقليده، إن من حيث مصادر الحكاية ومنابعها، أو من جهة بنائها" (نصر الله، 1999، صفحة 29). أدب سلام الرّاسي هو أدب العودة إلى الينابيع الصّافية للإنسان إلى التّراث حجر الأساس في أمجاد الشّعوب وحضاراتها. لذلك كلّه، فإنّ مجدَ الأدب الشّعبيّ في لبنان، أُعطيَ له، فلُقّب بشيخ الأدب الشّعبي.

ثبت المصادروالمراجع

إميلي نصر الله. (21 حزيران, 1999). سلام الرّاسي سحر الكلمة. *الحداثة*، صفحة 29.

جورج جرداق. (21 حزيران, 1999). المرأة في أدب الشّعب غشيمة وقهّارة. *الحداثة*، صفحة 58.

سلام الرّاسي. (6 تمّوز, 1984). سلام الرّاسي: أحاذر أن أبيع همومي لقرّائي . (علويّة صبح، المحاور)

سلام الرّاسي. (1 تشرين الثّاني, 1984). سلام الرّاسي: الويل لأمّةٍ لا جذور لها. (عماد نصر الله، المحاور)

سلام الرّاسي. (1 آب, 1991). الأديب سلام الرّاسي: كلمة فنّ تعني أصلًا الاحتيال ثمّ صار المعنى ضدّ البشاعة. (فاتن قبيسي، المحاور)

سلام الرّاسي. (1 تمّوز, 1993). رجال السّياسة يجلسون على كرسيّ الحكم ويتناسون الشّعب. (إحسان زيتون، المحاور)

سلام الرّاسي. (1996). *إقعُد أعوج وإحكي جالس*. بيروت: مؤسّسة نوفل.

سلام الرّاسي. (1998). *من كلّ وادي عصا*. بيروت: مؤسّسة نوفل.

سلام الرّاسي. (1999). *حكي قرايا وحكي سرايا*. بيروت: مؤسّسة نوفل.

سلام الرّاسي. (1999). *قال المثل*. بيروت: مؤسّسة نوفل، ط2.

سلام الرّاسي. (2000). *لئلّا تضيع*. بيروت: مؤسّسة نوفل، ط6.

سلام الرّاسي. (2002). *النّاس بالنّاس*. بيروت: مؤسّسة نوفل، ط4.

سلام الرّاسي. (2002). جود من *الموجود*. بيروت: مؤسّسة نوفل.

غير مذكور. (27 نيسان, 1992). شيخ الأدب الشّعبي في لبنان سلام الرّاسي: الحكاية أبلغ وسائل التّعبير. *مجلّة الدّوليّة*، صفحة 15.

لحد خاطر. (بلا تاريخ). *العادات والتّقاليد اللبنانيّة*. بيروت: 195.

وفيق غريزي. (1 تمّوز, 2003). منهجيّة محبَّبة في إحياء التّراث الشّعبي. *مجلّة الجيش*، صفحة العدد 217.